المثل السائر

وكذلك قال أبو الطيب المتنبي .

(وَإِنْ جادَ قَبْلَكَ قَوْمٌ مَضَوْا ... فَإِنَّكَ في الْكَرَمِ الأَوَّلُ)

فأخذته أنا وزدت عليهفقلت .

(أَنْتَ في الجُودِ أَوَّلٌ وَقَضَى اللهُ بِالَّذي يُرَى الدَّهْرَ ثَانِ) وهذا النوع من السرقات قليل الوقوع بالنسبة إلى غيره .

الضرب السابع من السلخ وهو أن يؤخذ المعنى فيكسى عبارة أحسن من العبارة الأولى .

وهذا هو المحمود الذي يخرج به حسنه عن باب السرقةفمن ذلك قول أبي تمام .

(جَذْلانُ مِنْ ظَفَرٍ حَرَّانُ إنْ رَجَعَتْ ... مَخْضُوبَةً مِنْكُمُ أظْفَارُهُ بِدَمِ) أخذه البحتريفقال .

(إذَا احْتَرَبَتْ يَوْماً فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا ... تَذَكَّرَتِ الْقُرْبَى فَفَاضَتْ دُمُوعُهَا) ومن هذا الأسلوب قولهما أيضافقال أبو تمام .

(إنَّ الْكِرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ ... قَلُّوا كَمَا غَيْرُهُمْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا) وقال البحتري .

(قَلَّ الْكِرَامُ فَصَارَ يَكْثُرُ مَدُّهُمْ ... وَلَقَدْ يَقِلُّ الشَّيءُ حَتَّى يَكْثُرَا)